مكة قبل البعثة: أمانها وتجارتها وأصنامها ومحبة النبي ﷺ

Govornik: Suleiman Alswaish
Izvor: https://minbarlive.com/videos/makkah-before-the-prophethood-its-history-and-the-origins-of-the-prophet-muhamma

> محاضرة تتناول حال مكة قبل البعثة: أمانها الذي جعله الله لها، وازدهار تجارتها برحلتي الشتاء والصيف، وكثرة أصنامها (٣٦٠ صنمًا) المرتبطة بمصالح قريش التجارية. ثم تنتقل إلى نسب النبي ﷺ وأسرته، وتركز على ثلاث فرص استغلها النبي ﷺ لتغيير الواقع (موسم الحج، لغة قريش، حرية العربي)، مع دروس في التربية والاتباع.

SAŽETAK

تبدأ المحاضرة بالحمد والصلاة على النبي ﷺ، وتذكر حديث عمرو بن العاص في صحيح مسلم عن بكاء النبي ﷺ لأمته وقول الله له: «إن الله لن يسوءك في أمتك»، وتربطه بآية ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ وحديث الشفاعة. ثم تنتقل إلى المحور الرئيسي: وصف مكة قبل البعثة، حيث كانت آمنة بحرمة الله، ومركزًا تجاريًا بين الفرس والروم برحلتي الشتاء والصيف، وذات زعامة دينية بسبب الكعبة ودار الندوة. وتشرح كيف ربط الشيطان عبادة الأصنام (٣٦٠ صنمًا) بمصالح قريش الشخصية والتجارية عبر معاهدات مع القبائل، وتستشهد بآية ﴿وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ وبحديث «بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم» في صحيح مسلم. ثم تعدد ثلاث فرص استغلها النبي ﷺ لتغيير هذا الواقع: موسم الحج (بيعة العقبة الأولى والثانية)، ولغة قريش السائدة، وحرية العربي الذي لم يذق الذل. وتستدل بحديث الغلام (عبد الله بن عباس) في صحيح مسلم لبيان تربية النبي ﷺ للشخصية القوية. بعد ذلك تنتقل إلى نسب النبي ﷺ واسمه ومعناه، وتربط اسم «محمد» و«أحمد» بالحمد، وتذكر هاشمًا وعبد المطلب (حفر زمزم، واقعة الفيل)، وعبد الله والد النبي ﷺ وقصة الذبيح وفدائه بمئة ناقة. وتختم بأن أسرة النبي ﷺ كانت ذات زعامة لا غنى، وتذكر آية ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾، ثم تسرد الدروس المستفادة والدعاء. المحاضرة غنية بالدروس الإدارية والتربوية، وتدعو إلى الاتباع العملي لا مجرد دعوى المحبة.

KLJUČNE PORUKE

- بكاء النبي ﷺ لأمته وشفاعته لها، وقول الله له: «إن الله لن يسوءك في أمتك» (صحيح مسلم)، وارتباط ذلك بآية ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾.
- مكة قبل البعثة كانت حرمًا آمنًا بفضل الله، ومركزًا تجاريًا برحلتي الشتاء والصيف، وذات زعامة دينية بسبب الكعبة ودار الندوة.
- كثرة أصنام مكة (٣٦٠ صنمًا) ارتبطت بمصالح قريش التجارية ومعاهداتها مع القبائل، لا بمجرد العبادة.
- الشيطان يربط التخلي عن الدين بالمصلحة الشخصية، كما في حديث «بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم» (صحيح مسلم).

استغل النبي ﷺ ثلاث فرص لتغيير الواقع: موسم الحج (بيعة العقبة الأولى والثانية)، ولغة قريش السائدة، وحرية العربي الذي لم يذق الذل.

حديث الغلام (عبد الله بن عباس) في صحيح مسلم يبين تربية النبي ﷺ للشخصية القوية القادرة على المناقشة والمطالبة بحقها.

اسم النبي ﷺ «محمد» و«أحمد» مرتبط بالحمد، ويدل على شخصية هادئة متزنة تبني نهضة المجتمعات.

عبد المطلب اختص بحفر زمزم وواقعة الفيل، وواقعة الفيل كانت قبل ميلاد النبي ﷺ بخمسين يومًا ودليلًا على صدقه.

أسرة النبي ﷺ كانت ذات زعامة وسيادة لكنها لم تكن غنية؛ فالله هيأ له اسمه وأسرته وزمنه ومكانه.

ČLANAK

افتتاحية الحمد والصلاة على النبي ﷺ

الحمد لله القائل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ **(wa lasawfa yuʿṭīka rabbuka fatarḍā) —** والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، الذي أرسله ربنا عز وجل شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا. قرأنا في سورة الضحى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، **فسرَّ قلوبنا ذاك العطاء.**

يا رسول الله ترضى وفينا من يعذب أو يساء.

بكاء النبي ﷺ لأمته وحديث عمرو بن العاص

في صحيح مسلم من حديث عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قرأ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ **(rabbi innahunna aḍlalna kathīran mina al-nāsi faman tabiʿanī fa-innahu minnī wa man ʿaṣānī fa-innaka ghafūrun raḥīm) —** وقرأ قول الله عز وجل على لسان عيسى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ **(in tuʿadhdhibhum fa-innahum ʿibāduka wa in taghfir lahum fa-innaka anta al-ʿazīzu al-ḥakīm) —** "رب إنهن أضللن كثيرًا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم". "إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم".

ثم رفع النبي ﷺ يديه إلى السماء وبكى، فقال ربنا لجبريل، وهو بنبينا أعلم: اذهب إلى محمد وقل: فرجع جبريل إلى أمتي: يا رسول الله، ما الذي يبكيك؟ فقال النبي ﷺ: ما يبكيك؟ فجاء جبريل وقال له: اذهب إلى محمد وقل له: إن الله لن يسوءك في أمتك، إن الله سوف يرضيك، ولن يسوءك في أمتك بهذين اللفظين — يرضيك ولن يسوءك.

ولما كان دلالة لفظ "يرضيك"، لربما يرضيه بأن يعفو عن مجموعة من الناس، والبقية من أمته يدخلون النار. وهذا الحديث في صحيح مسلم. أيضًا، لن يكون هناك سيء يسوءك في أمتك "ولن يسوءك" قال:.

ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ وحديث الشفاعة﴾ **معنى**

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، **يعني سيعطيك الله حتى ترضى. وحاشى ولذلك ورد في الحديث الآخر أن النبي ﷺ أن يرضى وفينا من يعذب في النار من أمته، نفسي نفسي: ﷺ يشفع لأمته فيخر ساجدًا تحت العرش، بعد أن يأتي الناس إلى آدم فيقول، نفسي نفسي، وإلى عيسى، حتى ينتهوا إلى نبينا فيسجد تحت العرش: وإلى إبراهيم،**

اذهب فأخرج من :**ثم يظل يشفع لأمته، فيقول له ربنا .سل تعط، واشفع تشفع** :**ويقال له فيذهب النبي فيخرج من النار من كان في قلبه .كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان مثقال ذرة من إيمان**.**

يا رب أمتي أمتي، ويتذلل إلى الله ويدعو الله ويناجي الله أن يخرج أمته من النار، يعني عدة **:**ونبينا يقول اخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله محمد رسول **:**والنبي يرجو الله حتى يقول له في نهاية الأمر **.**مرات الله، إكرامًا لمحمد بن عبد الله .

يا رب أمتي **:**رأيتم أن من نتحدث عنه هو الذي أخرجنا الله به من الظلمات إلى النور، الذي يبكي ويقول قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ **:**ألا يقتضي المحبة والشوق والاتباع؟ من دلائل المحبة الاتباع **.**أمتي قل إن" **(qul in kuntum tuḥibbūna Allāha fa-ittabiʿūnī yuḥbibkumu Allāh) —** اللَّهُ كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله**".

دلائل المحبة والاتباع وضرورة الاقتداء **###

هذا — أن تضيع الصلوات وتقول إن النبي **.**أما أن يدعي المرء محبة النبي وهو بعيد، هذا يخالف دلائل المحبة أن تتبرج أيتها المرأة **.**أنا أحب النبي، ليس هذا من محبة النبي **:**تأكل الحرام وتقول **.**ليس محبة النبي أن **.**أنا محبة لرسول الله، هذا ينافي المحبة **:**وتكشفي شعرك وتحركي وتلبسي الملابس التي لا تليق وتقولي أنا أحب رسول الله، هذا **:**تضيع المرأة حقوقها وما أوكلها الله إليه من صناعة الأمة وصناعة الأبناء وتقول **.**ينافي الاتباع

فلا بد أن يكون لنا **.**كانت تلك مقدمة لنُظهر فيها عمَّن نتحدث، عن سيد الأولين والآخرين، عمَّن يبكي لأجلنا لَقَدْ جَاءَكُمْ **:**ونعيد قول الله عز وجل **.**ورد من الصلاة والسلام عليه، ومن اتباع سنته والتأسي بأخلاقه رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ **(laqad jāʾakum rasūlun min anfusikum ʿazīzun ʿalayhi mā ʿanittum ḥarīṣun ʿalaykum bi-l-muʾminīna raʾūfun raḥīm) —** "لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم يعز عليه أن تكونوا في مشقة أو تعب، والمقصود بها "عزيز عليه ما عنتم" **."**بالمؤمنين رءوف رحيم حريص على دينكم، على قربكم من الله، على كل **:**حريص عليكم **.**عزيز عليه أن تكونوا في مشقة **:**المشقة **.**ما فيه خير لكم **.**بالمؤمنين رءوف رحيم **.**صلى الله على سيدنا محمد**.

الأمان والتجارة والزعامة الدينية **:**مكة قبل الإسلام **##

ذكرنا كيف كان الفرس **.**حديثنا الليلة في هذا اللقاء المبارك أن نكمل الحديث عن العالم قبل ميلاد النبي ،كل قبيلة تغير على الأخرى، والقتل **:**والروم وأوروبا قبل الإسلام، وكيف كانت الجزيرة العربية في ظلم **.**ونذخل إلى مكة **.**والمرأة ليس لها مكان وتدفن حية

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ **:**وأذكرهم بهذه النعمة العظيمة — مكة كان لها أثر في التجارة، لأن الله قال الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ **(li-īlāfi Qurayshin īlāfihim riḥlata al-shitāʾi wa al-ṣayf) —** "لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف **."**وكانت مكة مركز **.**كانت رحلة الشتاء إلى اليمن والصيف إلى الشام **.**صلة التجارة بين الفرس والروم

كانت كل قبيلة تغير على الأخرى فتقتل وتأخذ **.**لماذا مكة بالتحديد؟ لأن مكة كانت آمنة بعكس بقية القبائل أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا **:**الأموال، لكن مكة كانت آمنة على الله عز وجل مِّن لَّدُنَّا **(a-wa lam numakkin lahum ḥaraman āminan yujbā ilayhi thamarātu kulli shayʾin rizqan min ladunnā) —** "أولم نمكن لهم حرمًا آمنًا يجبى إليه ثمرات كل شيء فلذلك كانت صلة التجارة بين الفرس والروم، وكان تجارها من أغنى الناس لأنهم مصدر **."**رزقًا من لدنا **.**رحلة الشتاء والصيف **:**التجارة بين الفرس والروم ولهم رحلتان

.أيضًا مكة كانت مركز الزعامة الدينية، لأن فيها الكعبة، وفيها الحج الذي تأتي إليه القبائل من كل مكان .فالعرب ينظرون إلى مكة أنها زعيمة العرب .ولذلك كان فيها المنتدى الإعلامي والسوق، والاقتصاد منتشر .وفي الكعبة ثلاثمائة وستون صنمًا .ومكة فيها دار الندوة الذي تقام فيه المشاورات والقرارات.

كثرة الأصنام ومصالح قريش الشخصية

طيب، لماذا هذا العدد الهائل من الأصنام؟ يمكن القول أن الشيطان ربط لأهل قريش عبادة الأصنام ماذا يعني لقريش لكي تؤمن تجارتها رحلة الشتاء والصيف؟ فبدأت تعمل معاهدات .بالمصالح الشخصية ،واتفاقيات مع القبائل، مثلًا تتفق مع هذه القبيلة أنهم يضعون لها صنمًا في الكعبة حتى يكون بينهم ولاءات .وهذه القبيلة تترك أن تغير أو تهجم على عير قريش إن مرت لأن لديهم صنمًا في الكعبة وربما منزلة القرب مدى مكانتها، مدى قرب — يعني لهذه القبيلة، هل هي قوية أم قريبة؟ — والبعد من الكعبة من الأصنام .الأصنام من الكعبة إذًا ثلاثمائة وستون صنمًا حول الكعبة.

**:السبب لكثرة هذه الأصنام كما أشرت لأن قريش عملت معاهدات مع القبائل وأحسنت تؤمن تجارتها، بدأت لدينا صنم في الكعبة وإلههم في الكعبة كما يزعمون، فلا :تأتي بالأصنام حتى يعني هذه القبيلة تقول .يعترضون

من أين؟ لماذا قريش عملت هذا الأمر وهم كانوا على الحنفية على دين إبراهيم؟ يمكن :طيب، يمكن القول القول أن الشيطان ربط لهم هذا الأمر بالمصالح الشخصية، حتى تجارتهم لا تذهب لأنهم كانوا أثرياء، فبالتالي .ربط لهم المصالح الشخصية بهذه الأصنام .ربما نفس ما يحصل في زماننا هذا**.

ربط الشيطان بين المصلحة الشخصية والتخلي عن الدين

يعني الشيطان يربط لك الأمر بمصلحتك الشخصية، ولذلك تجد الكثير يتقلب عندما يأتي الموضوع والمحك تجد البعض يتنازل عن دينه، عن قيمه، عن أخلاقه، عن الأشياء .بمسألته الشخصية، مصلحته الشخصية حتى يعني تجد بعضهم يداهن في دين الله، أو المرأة إن كانت في مجال العمل قد تداهن وتجامل .الأساسية — الأمر تعلق بالمصلحة الشخصية، فيبدأ الإنسان يتنازل عن .موظفها مديرها حتى تظل في هذا العمل .إلا ما رحم الله — يساوم عن دينه

:بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم، يمسي ولهذا في الحديث الصحيح في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال .الرجل مؤمنًا ويبيت كافرًا، أو يمسي كافرًا ويبيت مؤمنًا، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل، أو كما قال النبي ﷺ يصبح مؤمنًا، يبيت مؤمنًا ويمسي كافرًا، ولو كان مؤمنًا في :ما الذي يجعله يتغير؟ هذا النبي يصف المشهد ما الذي جعل الدنيا مصلحتها؟ مصلحة دنيوية أو هدف بسيط؟ ولهذا الشيطان .نفس اليوم تغير إلى الكفر ربط لقريش الأمر بمصالحهم الشخصية.

إعراض قريش عن التوحيد خوفًا على التجارة

:اعبدوا الله لا إله إلا هو وتتركوا عبادة ولذلك القرآن يلمح لهذا الأمر، بدليل أن النبي ﷺ لما جاء قال لهم وَقَالُوا إِن :وربنا يصور هذا المشهد .نفس المنطق — نترك أموالنا تجارتنا فلوسنا :قالوا .الأصنام والأوثان ﷺنَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا **(wa qālū in nattabiʿi al-hudā maʿaka nutakhaṭṭaf min arḍinā) — "وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا**"**. القبائل تهجم علينا، فلوسنا بتروح، الله يذكرهم بأصل النعمة أن الله جعل لهم هذا — ﷺأَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا :قال الله .تجارتنا بتروح أَوَلَمْ :ولولا نعمة الله عليهم بهذا الأمان لما حصل هذا .الحرم آمنًا، وحرم فيه القتال، وحرم فيه سفك الدماء .ﷺنُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا إذا**.

التمسك بالحق وعدم التنازل عن الدين

نأخذ من هذا الموضوع أنه ينبغي للمسلم التمسك بدينه، وألا يتنازل عن دينه وعن مبادئه وقيمه وأخلاقه فتجد بعضهم لا يقف عند الحق، ولا يقف عند حدود لمصلحته الشخصية؛ لأن الشيطان يدخل من هذا المدخل والشيطان أنا إن قلت هذا الأمر ربما أتأثر مصلحتي الشخصية :الله، لأن الأمر يتعلق بمصلحته الشخصية يدخل للإنسان من مداخل عديدة؛ أحيانًا من الذي يحب المال؟ يدخل له من جانب أخذ مال الحرام، فلذلك فينبغي تجد بعضهم لا يبالي من أين يأكل ولا من أين يشرب، بل بعضهم يأخذ ميراث أخواته أو أقاربه أو أيتام أن نكون وقافين عند الحق.

إذا كان الحال في مكة ونستفيد من هذا الموضوع ألا نغتر بمكائد الشيطان، وأن يكون الإنسان وقافًا للحق ٣٦٠ صنمًا، وقريش معاهدات مع القبائل، وإلى أنفسهم أنهم الزعامة وأنهم كل شيء، ولا يوجد :كما ذكرنا يعني النبي ﷺ عندما جاء لم يكن أحد من المسلمين بدأ معه أبو بكر ثم علي بن أبي طالب وهكذا — أحد.**

الفرص الثلاث التي ركز عليها النبي ﷺ ###**

إذا كيف سيغير النبي ﷺ هذا الواقع المؤلم؟ ربما بمنظورنا الشخصي سنقول لا توجد فرصة أن يغير هذا لكن انظروا إلى النبي ﷺ ونتعلم من النبي ﷺ علم الإدارة ٣٦٠ صنمًا، كلهم على الكفر وعلى الإلحاد :الواقع الآن في مصطلحنا المعاصر، دورات تدريبية في الإدارة، في التخطيط للمستقبل، في التنظيم، في إدارة فالنبي كيف سيغير هذا الواقع؟ ثلاث فرص لكن نقول إن النبي ﷺ سبق كل ذلك أعمال، في عدة أشياء إن :ونحن نستفيد من النبي ﷺ من هذا الموضوع يستفيد ويركز عليها النبي ﷺ حتى يغير بها هذا الحال المؤلم كلًّا منا ينظر ما هي الفرص الحقيقية التي تتوفر لديه وإن كانت قليلة، وكيف يوظفها لتحقيق نتائج كبيرة على مستواه الشخصي أو لخدمة الإسلام والمسلمين، أيا كان طبيبًا أو رجل أعمال أو تاجرًا أو مهندسًا، كيف سيدنا النبي ﷺ ركز على ثلاث نقاط يوظف هذه الفرص التي يملكها ويخدم الإسلام والمسلمين.**

موسم الحج **:**النقطة الأولى** ##

الحج فرصة ذهبية جدًا لأن كل القبائل يأتون إلى مكة، فالنبي ركز في هذه موسم الحج :النقطة الأولى ٧ :النقطة ونجح فيها، بدليل أن أول أهل المدينة أين التقى بهم؟ أول ما بايع أهل المدينة بيعة العقبة الأولى وبيعة العقبة الثانية التي كان فيها بنود أشخاص التقى بهم في موسم الحج في آخر يوم من أيام التشريق البيعة والاتفاق مع النبي أن يحموه وأن يدافعوا عنه وأن يهاجر إليهم، كان في موسم الحج في آخر أيام استفاد إذًا نجح النبي ﷺ وبداية هجرته للمدينة والتنسيق للمدينة التشريق أكثر من ٧٠ رجلًا بايعوا النبي ﷺ انظروا إلى رؤية النبي الثاقبة وعلم الإدارة النبي من موسم الحج لأن كل الناس تأتي إليه، إذا نجح النبي ﷺ يعني ربما لو نظرنا نحن سنقول لا توجد وكيف النبي يستفيد من الفرص البسيطة لتحقيق نتائج كبيرة هؤلاء الذين يأتون إلى مكة كلهم كفار ومشركون وعباد أصنام وأصنام حول الكعبة، لكن نظرة النبي :فرصة ﷺ نظرة ثاقبة وعلم الإدارة من النبي.**

لغة قريش **:**النقطة الثانية** ##

النقطة الثانية التي استفاد منها النبي ﷺ أن لغة قريش هي اللغة السائدة، اللغة المشهورة التي تعرفها كل ولهذا كان يعرض الإسلام فاستفاد النبي ﷺ من هذه الفرصة أن يبلغ دين الله سبحانه وتعالى القبائل العربية على القبائل بلغته البليغة الفصيحة وهو أفصح الفصحاء ﷺ.**

حرية العربي وعدم ذله **:**النقطة الثالثة** ##

النقطة الثالثة التي ركز فيها النبي ﷺ كفرصه ممكن أن تحقق نتائج كبيرة أن العربي لم يذق طعم الذل، العربي حر لم يذق طعم الذل لأن الجزيرة العربية لم تحتل، فالعرب مبني على الحرية على الشجاعة على الإقدام، يعني لم يتعود على الذل والاستعمار؛ لأن الذل والاستعمار يبني شخصية ضعيفة شخصية لا تستطيع لذا ربى لنا النبي ﷺ صحابة يعني أبطالًا، حتى عندما نكلت بهم قريش فاستغل النبي ﷺ هذا الأمر أن تواكب خباب بن الأرت، بلال بن رباح، عمار بن ياسر، وغيرهم من صحابة :ربى لنا النبي كل التنكيل كانوا أقوياء

وهذه الصفة كان النبي ﷺ يربي بها أصحابه. رسول الله ﷺ، ثبتوا على الأيذاء ثم فتحت، دافعوا عن رسول الله في سائر المعارك**.

تربية الشخصية القوية **:حديث الغلام**

أن النبي ﷺ أتي بإناء فيه لبن أو ماء وبجانبه غلام — في الغلام ابن عباس هذا الغلام كان عبد الله بن عباس. ،كان ما زال صغيرًا، فأراد النبي أن يضيف من حوله بهذا اللبن أو بهذا الماء، لكن بجانبه على اليمين عبد الله بن عباس. أبو بكر، عمر: أتأذن لي أن أسقي القوم؟ القوم كبار الصحابة: فالنبي ينظر إليه ويقول له هذا الطفل ما لنا علاقة فيه، أو أنت لساتك صغير، أو إنما: لم يتجاهل هذا الطفل أو قال: إلى نظرة النبي أتأذن لي أن أسقي القوم؟ فانظروا إلى رد هذا الصحابي الذي — يربي شخصية قوية جدًا — النبي يربي ،أنا لا أوثر بنصيبي منك أحدًا يا رسول الله. لا أوثر بنصيبي منك أحدًا يا رسول الله: قال. تربى هذه التربية الشاهد في القصة أن النبي ﷺ ربى على. ويبتسم النبي ﷺ. هذا حقه: فيقول النبي. نصيبي أنا أريد نصيبي أن نربي شخصية قوية قادرة على: شخصية قوية، وهذا الذي ينبغي أن نأخذه من النبي ﷺ في تربية أبنائنا ويكون لدينا في الإسلام شباب. النقاش على الكلام، تغذية الروح، تغذية الفكر، ينفع الإسلام والمسلمين أقوياء يحملون فكرًا ورؤية**.

تربية الأبناء بين الاهتمام بالمادة وتغذية الروح **

ترى بعض المسلمين التركيز في تربية أبنائه على الأكل: لا كما حال بعضنا اليوم أو حال بعض من المسلمين لكن تجد بعض الآباء والأمهات يهملون موضوع — يعني لا بأس بذلك — والشراب والترفيه، وهذا لا يضر كيف يربي هذا الطفل وهذه البنت تربية صحيحة قادرة على الكلام، على الحديث، على النقاش، على: التربية — تجد بعض أطفال المسلمين كلمتين ما قادر يتكلم، وكل الذي. المشاورة، على طرح الأفكار، على النقاش فنعلم أبناءنا على. تكوين شخصية قوية. الأكل والشراب والتعليم وتغذية الروح — يعني بعض اهتمامات الآباء لا نبني. نشجعه على قول رأيه، على الحوار، على النقاش — يعني شخص قوي على قول — لكن له. ذلك. شخصية ضعيفة بمجرد أدنى كلمة ربما يبكي، يعني وصل إلى مرحلة ١٥ أو ١٧ سنة ربما كلمة تجعله يبكي أين التربية الصحيحة التي نقتدي بها بالنبي ﷺ كما ربى أصحابه الكرام؟

في رسول الله كل شيء

إن أردت أن تتعلم الحياة الأسرية فمن النبي. نركز على هذه النقطة لأننا نقول إن في رسول الله كل شيء — يقول النبي ﷺ —، إن أردت أن تتعلم تربية الأبناء فمن النبي ﷺ، إن أردت أن تتعلم الحياة الاقتصادية الحياة السياسية من النبي، كل شيء في رسول الله ﷺ**.

نسب النبي ﷺ واسمه **

اسم النبي ﷺ محمد، ويصل نسبه إلى إبراهيم عليه السلام: ندخل بالحديث إلى أسرة النبي ﷺ. هذا حال مكة إلى نبينا آدم، وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن واسم. كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان إلى نبينا إبراهيم عليه السلام أمه آمنة بنت وهب من خيرة قومها.

بعض أبناء المسلمين وبنات المسلمين لو سألتها عن. نعلم أبناءنا اسم النبي على الأقل، الاسم الثلاثي وكم مباراة شارك فيها أو سجل في مباراة كأس — لا أذكر لك اسم اللاعب — اللاعب الفلاني أو المشهور العالم، وربما بعض بنات المسلمين تحفظ أسماء الممثلات والراقصات والساقطات، ولو سألتها عن اسم أليس هذا معاشر المسلمين تقصيرًا من الآباء والأمهات في. النبي لا تعرف، أو سألت اسم النبي لا يعرف ربما. التربية؟ هذا الذي أخرجنا الله به من الظلمات إلى النور، إن كان أبناؤنا وبناتنا لا يعرفون حتى اسمه ،إذًا نقول إن هذا تقصير في الأمة. تسأله ماذا يقول لك محمد، لو سألته ما اسم أبيه؟ ما اسم أمه؟ لا يعرف

كيف نريد أمة قوية ينصر الله بها الإسلام والمسلمين ونحن نجهل سيرة النبي ﷺ؟ سماه جده بهذا الاسم، سماه جده بهذا الاسم، وهذا الاسم لم يكن معروفًا بين العرب، فلما سماه جده بهذا الاسم وعمل عقيقة.**

**اسم محمد ﷺ ومعناه

سألوه: لماذا سميته بهذا الاسم؟ أترغب أن تسمي أبناءك وأجدادك به؟ فكأن الله أنطق عبد المطلب: سميته محمدًا حتى يُحمد في الأرض ويُحمد في السماء: عبد المطلب واسم محمد هو الذي يُحمد على. وفي التوراة اسمه أحمد. أفعاله الجميلة، فيُحمد ويُحمد ويُحمد حتى يكون محمودًا وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي ﷺ مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ — ومبشرًا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد".**

اسمان مرتبطان بالحمد **:**أحمد ومحمد**

أعلم العالمين، وأحضر الحاضرين، وأفضل: كيف يكون هذا محمدًا وهذا أحمد؟ أحمد اسم تفضيل، كقولنا أحمد اسمه أحمد. والمعنى أنه حمد الله ثم حمده الناس. الفاضلين، وأشكر الشاكرين، فهو اسم تفضيل بمعنى أنه حمد الله، ثم حمده الناس، فأصبح محمودًا في الأرض ومحمودًا في السماء، صلى الله عليه وسلم. في يوم القيامة: واسم سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم مرتبط بالحمد كثيرًا، والأحاديث في ذلك كثيرة ثم اذهب فاسجد واحمد الله بمحامد لم يحمده بها أحد" :وفي الحديث في الصحيح ،"معي لواء الحمد" قبل".

وبعد الرجوع من ،"الحمد لله" وبعد الشر ،"الحمد لله" بعد الأكل: والحمد مرتبط بكل شيء في حياتنا فاسم النبي مرتبط ومتعلق بالحمد، كما. "آيبون تائبون لربنا حامدون" ..."إنا لله وإنا إليه راجعون" :السفر في الأدعية، فهو مرتبط بالحمد لأن الله عز وجل حمده، ولأن الله ختم به الأنبياء فجعله محمودًا في الأرض محمد صلى الله عليه وسلم محمود: واسم محمد دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وفي السماء في الأرض ومحمود في السماء.**

دلالة الاسم على الشخصية الهادئة المتزنة **

واسم النبي صلى الله عليه وسلم اسم يدل على الهدوء، على شخصية هادئة، لأن محمدًا هو الذي يحمد الله والشخصية الهادئة المتزنة هي التي تبني نهضة المجتمعات. دائمًا كثيرًا، فهو يدل على شخصية هادئة متزنة والتطور، وهذا ما كان في سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم.**

هاشم جد النبي ﷺ **

محمد بن عبد الله بن عبد: نبدأ بهاشم. نتحدث الآن عن والده وعن جده ووالد جده من الأسرة النبوية هاشم هو الذي تولى السقاية والرفادة، وهو من أول من أطعم الثريد. نبدأ من الأعلى. المطلب بن هاشم لقومه، وأول من أطعم الحجاج، وكان اسمه عمروًا، فما سُمي هاشمًا إلا من الخبز، يعني لأنه كان يطعم الحجاج ويسقيهم، وهو أول من سن رحلتي الشتاء والصيف.**

عبد المطلب وحفر زمزم **

تحدثنا عن هاشم، نتحدث أن عبد المطلب كان يلقب. محمد بن عبد الله بن عبد المطلب: عبد المطلب بالفياض لكثرة سخائه وكرمه، وكان ذا وجه كبير يحظى باحترام بين قريش، وهو من القائمين على الحرم نعرف أن. الأمر الأول حفر زمزم: من أهم ما وقع له فيما يخص أمور البيت أمران. وكان له مكانته في مكة زمزم كانت حُفرت في هاجر عندما تركها إبراهيم، وجعلت تذهب وتعود بين الصفا والمروة، ثم فجر الماء من تحتها، ثم اندثرت زمزم حتى عهد عبد المطلب.

كان عبد المطلب ليلة من الليالي نائمًا فرأى رؤيا منامية تخبره أين ماء زمزم، وأين يحفر بالضبط، ووصف له تكررت عليه الرؤيا فذهب إلى المكان الذي رأى فيه الرؤيا. في الرؤيا المنامية مكانها بالضبط عدة مرات

عندما بدأ بالحفر وجد الذهب ووجد الأشياء التي تركها البراهمة، فجعل الذهب لأبواب .وحفر ذلك المكان زمزم من أبينا إسماعيل ولنا حق :فقريش نازعت عبد المطلب في هذا الأمر، قالوا له .الكعبة وبدأ يحفر هذا أمر اختصني الله به وحدي، أنا لا يمكن أن أشارككم :فقال لهم عبد المطلب .فيها، يجب أن نشاركك نتحاكم إلى الكاهنة، فكان هذا من عادتهم، يعودون إلى الكهان حتى يحكموا :قالوا .لا يمكن ذلك :قالوا .فيه.

فخرجوا جهة الشام حتى يتحاكموا إلى الكاهنة في هذا الموضوع، فلما كانوا في الطريق أراهم الله شيئًا يدل ،على أن هذا الأمر خُص به عبد المطلب وحده، وانقطع عنهم الماء الذي يحملونه للشرب حتى اشتد العطش ،كل منكم يحفر قبره :وبدؤوا يبحثون عن الماء فلم يجدوه فاستسلموا للموت، حتى إن عبد المطلب قال لهم حتى إذا مات البقية يدخرونه بالتراب، البقية الأحياء، حتى إذا بقي آخر واحد، إن مرت قافلة تدفنه، فإن يضيع فبدأوا يحفرون، كل واحد حفره في مكانه، منتظرين الموت في الصحراء، لا يوجد .واحد خير من أن يضيع كل ماء.

،والله يا قوم إن هذا الأمر ليس بصحيح، أن ننتظر الموت، يجب أن نبحث وأن نتحرك :ثم قال عبد المطلب لكن عندما ذهب عبد المطلب وصعد على ناقته حتى .لكنهم في شدة العطش .فارتحل نبحث .فإني راحل فلما شرب عبد .يتحرك من هذا المكان للبحث، فإذا بالماء ماء عذب ينبت من تحت ناقة عبد المطلب فأراهم الله .والله لا نذهب ونتحاكم بك إلى كاهن إلى الكاهنة :المطلب وشربت القافلة كلها، بعد ذلك قالوا فعاد .هو الذي خصك بهذا الماء في هذه الصحراء هو الذي خصك بماء زمزم :هذا المشهد، يعني قالوا الأمر**.

واقعة الفيل **###

،إن خلاصة القصة أن أبرهة كان يحكم اليمن صنعاء .واقعة الفيل :الأمر الثاني مما اختص به عبد المطلب فسمع بذلك أحد من العرب، فلما كان بالليل تسلل ولطخ هذه .فبنى كنيسة، وأراد أن يصرف الحجاج إليها فلما عرف أبرهة غضب غضبًا شديدًا، وقرر أن يأخذ جيشًا كبيرًا ومعه الفيلة حتى .الكنيسة بالبول والغائط وفعلًا تحرك حتى وصل إلى مشارف مكة، وأخذ أموال قريش، وقريش خافت وذهبت إلى .يهدم الكعبة رؤوس الجبال لأن معه جيشًا كبيرًا جدًا، وتتقدمه الفيلة، لا طاقة لهم به.

ظننتك جئت :قال له أبرهة .أريد إبلي :حتى أخذ إبلًا من إبل عبد المطلب، فذهب إليه عبد المطلب وقال له .لم آت لذلك، أنا رب الإبل وللبيت رب يحميه :فقال عبد المطلب .إلى هنا لتقول اترك الكعبة ولا تهدمها حجر في :فكان بعد ذلك أن أرسل الله طيرًا أبابيل، كل طير يحمل في منقاره ثلاث أحجار .قولته المشهورة والفيل الذي كان يتقدم الجيش كان .منقاره وحجرين في قدميه، فمن وقعت عليه هذه الحجر إلا خر صريعًا ،عندما يعني أي اتجاه غير اتجاه الكعبة يتحرك، أما اتجاه الكعبة فيبرز وتنزل الطير الأبابيل وترميهم بالحجارة وأبرهة .ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول، كما في سورة الفيل التي وضحت هذه القصة رجع فارًا هاربًا وأصيب بداء عضال حتى وصل إلى مشارف صنعاء وهو في مرض شديد ثم مات بعد ذلك.

الشاهد من القصة أن الله عز وجل حمى هذا البيت، وهذه القصة كان توقيتها مهمًا جدًا قبل ميلاد النبي صلى هذه القصة دليل على صدق النبي صلى الله عليه .الله عليه وسلم بخمسين يومًا كما في بعض الروايات لكن في القصة بالتحديد .الأصنام هي التي تحمي :لماذا؟ لأن حتى قريش قبل ذلك كانت تتكلم .وسلم إن :وهذه القصة دليل على صدق النبي .قريش ما كانت تقول الأصنام، كانت تقول الله هو الذي حمى بيته أي شخص يأتي في هذا البيت الحرام ويدعي النبوة أو يكون كاذبًا لن يوفق لأن الله سيهلكه كما أهلك أبرهة فكانت هذه القصة دليلًا على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أنه على حق .ومن معه**.

دروس من واقعة الفيل **###

هذا حدث عظيم جدًا وكان .الأمر الآخر الذي نستفيده من هذه القصة أن الأشياء العظيمة تصنع الرجال رد علي إبلي :يعني تخيلوا أن عبد المطلب ذهب يقابل أبرهة بكل شجاعة ويقول له .فائدته أن يصنع الرجال.

تخيلوا أن أم النبي صلى الله عليه وسلم وهي تحكي للنبي هذه القصة وهي تقول له، يعني قبل ما تولد تخيلوا أن .جاء أبرهة ومعه ملك ومعه جيش كبير وخرج له جدك وكذا وكذا :بخمسين يومًا، تخيلوا المشهد المجتمع كله يحكي الأطفال الذين اختلطوا في تلك السنوات، كل له تلك القصة وهم يقولون لهم إن الله حمى بيته من أبرهة وأهلك أبرهة والفيل، بركة لأن قريش كلها كانت تنظر لهذا المشهد من أعالي رؤوس الجبال**.

**عبد الله والد النبي ﷺ وقصة الذبيح

عبد الله هو .محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم :والد النبي صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الله في الحديث أن .والد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من أحسن أولاد عبد المطلب وأحبهم إليه، وهو الذبيح الذبيح الأول إسماعيل، لما قال له :النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي﴾ :قال ،"يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى" — ﴿الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من" — ﴿أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ :وقال الله ."الصابرين والذبيح الثاني والده ."وفديناه بذبح عظيم" — ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾.

والسبب أن والده أراد أن يذبحه هو أن عبد المطلب يوم قصة حفر بئر زمزم كان له ولد واحد، فعندما نازعته قريش في البئر نذر عبد المطلب لئن رزقه الله عز وجل عشرة من الأبناء يحمونه ويدافعون عنه، نذر أن هنا قرر عبد المطلب أن يفي بنذره وأن يذبح أحدهم، فجمعهم .يذبح واحدًا منهم، فرزقه الله عشرة أبناء عبد الله هذا من أحب أبنائه إليه، فلما .العشرة وأخبرهم بنذره، فعملوا أيضًا القرعة فطلعت على عبد الله أراد أن يذبحه نازعوه في ذلك أخواله وأقاربه**.

**فداء عبد الله بن عبد المطلب

:فعندما ذهبوا قالت لهم .كيف تذبحه؟ بعد ذلك اتفقوا على أن يذهبوا إلى الكاهنة وأن يحتكموا إليها :قالوا له يعني ما كان معروفًا بين الكهان في ذلك — تضعون عشرًا من الإبل مقابل عبد الله، وتُعملون مثل القرعة عشر من الإبل مقابل عبد الله :المهم .الوقت من ضرب القداح.

.تزيدون عشرًا عشرًا حتى تأتي القرعة على الإبل — يعني تظلم — فإذا قالت لهم الكاهنة أو الكاهن نفس .فوضعوا القرعة على عشر من الإبل مع عبد الله، فجاءت على الذبح على عبد الله، فأضافوا عشرًا على عبد الله ثلاثون، أربعون، حتى جاءت مئة ناقة من الإبل، جاءت بعد ذلك القرعة على الإبل :الشيء ،إنسان أو حيوان :من أراد أن يأخذ منها يأخذ .يعني هكذا ذُبحت، لا يردون عنها أحدًا — فذُبحت الإبل الناقة مئة ناقة.

صلى الله على سيدنا محمد وعلى .أنا ابن الذبيحين :وبهذا سلم عبد الله والد النبي ﷺ من الذبح، وهو يقول آله وصحبه أجمعين**.

أسرة النبي ﷺ :زعامة بلا غنى**

عائلة، عائلة، زعامة وسيادة — اللافت في هذا الموضوع أن أسرة النبي ﷺ لم تكن أسرة غنية، كانت صحيحة .يعني ربما أراد الله أن يكون النبي ﷺ من أوسط الناس، من أوسط الناس .لمكة، لكنها لم تكن غنية

وهيأ له — فالله عز وجل هيأ الجزيرة العربية للنبي ﷺ، وهيأ له اسمه، وهيأ له أسرته، وهيأ له والدته، وهيأ له يعني العالم محتاج إلى من — كل العالم في ظلم واستبداد وربط، والمغرب يريد .المكان، وهيأ له الزمن فشاء الله أن تكون ولادة النبي ﷺ في هذا التوقيت بعد أن هيأ الله .يعيد صناعة هذا العالم، هذا العالم بما فيه عز وجل له كل شيء**.

من أنفسكم :انتماء العالم كله إلى النبي ﷺ**

أختم بآخر فقرة بقول الله عز وجل: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ **(laqad jāʾakum rasūlun min anfusikum) — "**لقد جاءكم رسول وبعض المفسرين في هذه الآية قال: "يعني من قومكم ومنكم". يعني منكم أيها العرب — من أنفسكم وكل من له علاقة برسول الله ﷺ، وبالتالي كل منا يشعر أنه له ارتباطًا وانتماءً بالنبي ﷺ.

فجده كنان من اليمن، وجده إبراهيم من العراق، وجدته هاجر من مصر، وهو من مكة وعاش في المدينة، وأخوال أبيه من المدينة، وجده هاشم دُفن في غزة ولذلك تسمى غزة هاشم، وأحفاده عاشوا في المغرب فأهل الخليج يشعرون بأنه منهم، وأم أيمن من السودان، وأهل والأردن، وهو عاش في الجزيرة العربية الشام عندما حملت أمه رأت نورًا أضاء قصور الشام ملتمس من رسول الله ﷺ فكل له**.

الدروس المستفادة ###

الدروس المستفادة من ما ذكرناه من حال العالم قبل ميلاد النبي ﷺ والجزيرة العربية:

أولًا: قول الله عز وجل: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ **(waʿlamū anna fīkum rasūla Allāhi) — "**واعلموا أن فيكم رسول الله". آية عظيمة مهمة نضعها نصب أعيننا، نتأسى بالنبي ﷺ. واعلموا أن فيكم رسول الله: نتأسى به ونقتدي بأخلاقه وتعامله.

من الدروس المستفادة: العالم قبل ميلاد النبي كان مظلمًا، وكل قبيلة تغير على الأخرى، ولا يوجد أمان فعندما غاب الحق سقطت حضارات الفرس والروم وأوروبا وغير: سقوط الحضارات عند غياب الحق. أيضًا — عندما يغيب الحق تسقط الحضارات وتسقط الدول، ولذلك سبب سقوط الدول: وهذه قاعدة ذلك. الظلم — السبب الرئيسي.

أيضًا من الدروس المستفادة: النبي جاء إلى واقع صعب جدًا كما أشرنا إلى ذلك، فلم يأس، نعم للأمل. لا لليأس، بل بدأ النبي ﷺ ينشر الإسلام حتى وصل الإسلام إلى كل أرجاء المعمورة.

من الدروس المستفادة أن الإسلام والنبي ﷺ كرّم المرأة والبنات بعد أن كانت في الجاهلية تُباع وتُشترى وتُوأد.

من الدروس المستفادة أن نتمسك بالحق ونبتعد عن المصلحة الشخصية، وأن يكون الحق ورضا الله عز وجل هو غايتنا.

ومن الدروس المستفادة أنه نستطيع تحويل الفرص القليلة إلى نقاط قوة.

أيضًا من الدروس المستفادة أن نفسية صاحب النهضة يحمد الله عز وجل كثيرًا.

أيضًا من الدروس المستفادة: العائلات المحترمة، العائلات البسيطة تعتز بأنفسها، تعتز بأنفسها؛ لأن رسول الله ﷺ كان مثلها، كان فقيرًا يتيمًا هذا فقير يتيم زانه شرفًا من أجله، فكرم الأيتام والفقر والفقراء.

أخيرًا من الدروس المستفادة: الأحداث العظيمة تصنع الرجال. حادثة الفيل صنعت لنا الرجال وخيرة الرجال. صلى الله على سيدنا محمد**.

الدعاء ###

اللهم إنا نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، وجلاء همومنا، وذهاب أحزاننا، وقائدنا إليك وإلى جنات النعيم.

اللهم حققنا بحقائق الاتباع للنبي ﷺ، واسقنا من يده الشريفة شربة هنيئة مريئة لا نظمأ بعدها أبدًا.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، اللهم واجعل لهذه الأمة التمكين والقوة يا ذا الجلال والإكرام، ووفقنا لما تحبه وترضاه، وأصلح شباب المسلمين وأصلح بنات المسلمين وعائلات المسلمين، ووفقنا جميعًا لما تحبه وترضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وجزاكم الله خيرًا. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

الضحى: 5 (ولسوف يعطيك ربك فترضى)

الأنعام: 116 (رب إنهن أضللن كثيرًا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) — قرأها النبي ﷺ كما في حديث عمرو بن العاص

المائدة: 118 (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) — على لسان عيسى

آل عمران: 31 (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)

التوبة: 128 (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم)

قريش: 1-2 (لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف)

القصص: 57 (أولم نمكن لهم حرمًا آمنًا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقًا من لدنا)

الصف: 6 (ومبشرًا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) القصص: 57 (وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا)

الصافات: 102 (يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى)

الصافات: 107 (وفديناه بذبح عظيم) الصافات: 102 (يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين)

الحجرات: 2 (واعلموا أن فيكم رسول الله)

«صحيح مسلم — حديث عمرو بن العاص في بكاء النبي ﷺ لأمته وقول الله له: «إن الله لن يسوءك في أمتك

«صحيح مسلم — حديث «بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم، يمسي الرجل مؤمنًا ويبيت كافرًا... يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل

«صحيح مسلم — حديث الغلام (عبد الله بن عباس) وقوله: «لا أوثر بنصيبي منك أحدًا يا رسول الله

حديث «أنا ابن الذبيحين» — إشارة إلى إسماعيل وعبد الله بن عبد المطلب

«حديث الشفاعة: «سل تعط، واشفع تشفع» و«أخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان

حديث «ثم اذهب فاسجد واحمد الله بمحامد لم يحمده بها أحد قبل» — في الصحيح حديث «معي لواء الحمد» — يوم القيامة

#مكة قبل البعثة (Makkah before Prophethood)

#أمان الحرم وتجارة قريش (Sanctuary security and Quraysh trade)

#نسب النبي ﷺ وأسرته (Prophet's lineage and family) #الأصنام والمصالح الشخصية (Idols and personal interests)

#واقعة الفيل وحفر زمزم (Year of the Elephant and Zamzam)

#الفرص الثلاث للنبي ﷺ (Three opportunities exploited by the Prophet ﷺ)

#الاتباع دليل المحبة (Following as proof of love) #التربية على الشخصية القوية (Raising strong character)